

إيران تنتزع حقوقها النووية... والعدو يصرخ

ميسون يوسف

وكالات

بعد أكثر من ١٢ عاماً من المفاوضات والعقوبات والتصريحات والمواقف العدائية، وقعت إيران ودول الجامعة خمسة زائد واحد رسمياً أمس في المعاهدة التمسوية فيينا الاتفاق النهائي حول الملف النووي الإيراني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني قولها في تغريدة لها على موقع تويتر: «لدينا الاتفاق».

وأوضح مصدر دبلوماسي أنه «تم التوصل إلى الاتفاق» في ختام ٢١ شهراً من المفاوضات وجولة نهائية استمرت أكثر من ١٧ يوماً في فيينا لإغلاق هذا الملف الذي يثير توتراً في العلاقات الدبلوماسية منذ ١٢ عاماً.

بدوره صرح المدير العام للشؤون السياسية والأمن الدولي في وزارة الخارجية الإيرانية رئيس وفد الخبراء الإيرانيين حميد بعدي نجاد بأن المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد انتهت وتكملت بالنجاح.

وأعرب بعدي نجاد في تصريحات على صفحته في موقع «انستغرام» عن أمه في أن «تكون نتائج هذه المفاوضات مباركة ومستدامة المسؤولة عن التفاوض خاصة، عزيزة وإرادة لم يضع الاتفاق صفحاتها الـ ١٠٩ ما يعتبره الغرب «ضمانات» لعدم حصول طهران على السلاح النووي مقابل رفع العقوبات التي تؤثر على اقتصادها بصورة تدريجية. وذكرت وكالة «فارس» الإيرانية في تقرير لها أمس أن الاتفاق النووي التاريخي يقبل لإيران دخول الأسواق العالمية باعتبارها بلداً منتجاً للمواد النووية واسماً المنتجين الاستراتيجيين «اليورانيوم الخصب» والمياه الثقيلة»، وسيتم إلغاء الحظر والقيود المفروضة على عمليات التصدير والاستيراد والتي فرضت منذ ٣٥ عاماً.

بعد أكثر من ١٢ عاماً من المفاوضات.. إيران و«٥+١» يوقعان «الاتفاق التاريخي»



خمسة + واحد وإيران في صورة تذكارية (رويترز)

متعددة الاستخدامات وسد حاجات إيران منها عبر تشكيل لجنة مشتركة بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد. وسيتم إلغاء حظر شراء الطائرات المدنية وإمكانية تحديث الأسطول الجوي الإيراني والرقى بمستوى أمن الرحلات الجوية للمرة الأولى بعد ٣ عقود من الحظر غير العادل، كما سيتم الإفراج عن الأصول والعواد الإيرانية المحتجزة في

معدنات فيينا تشكل إحدى أطول جولات المفاوضات الدولية على المستوى الوزاري في مكان واحد، منذ تلك التي أفضت إلى اتفاقات دايوتون (الولايات المتحدة) وأنتهت في عام ١٩٩٥ حرب البوسنة.

وسمعت المفاوضات مراراً بسبب خلافات تركزت خصوصاً على المدة للتوصل إلى اتفاق، وعلى وتيرة رفع العقوبات والدخول إلى المواقع العسكرية الإيرانية. كما تعترت أيضاً على خلفية رفع القيود عن البرنامج النووي الإيراني وتجارة الأسلحة، كما تطالب إيران مدعومة بروسيا.

مسؤول أميركي: أوباما سيتصل بنتنياهو والملك السعودي

أعلن مسؤول أميركي أمس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيتصل قريباً بالرئيس الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي وصف الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه بين القوى الكبرى وإيران بـ«خطأ التاريخي» وقال: إن إسرائيل غير ملزمة به.

وأضاف المصدر نفسه: إن أوباما سيتصل أيضاً بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز الذي، على غرار عدد

آخر من قادة دول الخليج، لا يظن بارتياح إلى الاتفاق مع إيران.

وأوضح المسؤول نفسه أن الرئيس الأميركي لم يتصل خلال هذه المفاوضات بالرئيس الإيراني حسن روحاني ولا بالمرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، كما أنه لا ينوي زيارة إيران حسب المصدر نفسه.

أ ف ب

«الجمهوريون» ينددون بالاتفاق ومجلس الأمن سيصادق قريباً

أوباما يفتح مساراً جديداً مع إيران ويطمئن إسرائيل

الأكثر اضطراباً في العالم». وقال: «لا أشك للحظة بأنه في خلال عشر أو ١٥ سنة فإن الشخص الذي سيكون في البيت الأبيض سيكون في موقع أفضل مع إيران أكثر بعداً عن السلاح النووي».

ووجد أوباما بمواصلته الجهود «غير المسبوقة في تعزيز أمن إسرائيل، جهود تذهب أبعد مما فعلته أي إدارة في السابق».

من جهة ندد رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري جون باينر أمس بالاتفاق النووي الذي أبرم مع إيران، معتبراً أنه سيقطع سبباً على التسليح النووي في العالم. وقال باينر في بيان: إن هذا الاتفاق «سيفقد إيران المليارات بتخفيف العقوبات مع إعطائها الوقت والمجال بلوغ عقبة القدرة على إنتاج قنبلة نووية من دون خداع». وأضاف: «دولاً من وقف انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، هذا الاتفاق سيقطع على الأرجح سبباً على التسليح النووي في العالم».



أوباما بعد توقيع اتفاق دوي مع إيران بشأن النووي (أ.ف.ب)

مشيراً إلى أن مجلس الأمن الدولي سيصادق على الاتفاق مع إيران. وأوضح أن المجتمع الدولي يدعم الاتفاقية مع إيران، مبيّناً أنه على الكونغرس دراسة بنودها، وقال: «هذا الاتفاقية النووية مدعومة من قبل المجتمع الدولي وهي جيدة بالنسبة للجميع». وصرح الرئيس الأميركي أن استخدام القوة العسكرية يتعارض

تدريجياً عن إيران مع مضها بالزامات المنصوص عليها في الاتفاق. وأضاف: «خضيتنا أن تنتشر الأسلحة النووية إلى دول الشرق الأوسط لأنها الأكثر تلبها». وأضاف: «بفضل هذا الاتفاق لن تطور إيران أي سلاح نووي، بفضل الاتفاق لن نستطيع إيران إنتاج اليورانيوم والبلوتونيوم الخصبين لصنع قنبلة ذرية، بفضل الاتفاق ستعد إيران مفاعل أراك لعدم إنتاج مادة البلوتونيوم».

وأشار إلى أن الاتفاق سيقطع للمفتحين الدوليين الوصول إلى المواقع الإيرانية التي تثير الشبهات.

كما قال أوباما: إن المجتمع الدولي يدعم الاتفاقية النووية التي وقعتها الدول الست مع إيران، مشدداً على أن الأمور قد تغيرت بعد الاتفاق ولم تعد إيران تتحرك وفق الضغوط السابقة. ووصف أوباما المحادثات بأنها كانت واضحة وشفافة لتحقيق الأهداف التي رسمت من قبل.

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما عقب الإعلان رسمياً عن توقيع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة (٥+١)، إن الاتفاق يتيح الفرصة لاتباع مسار جديد في العلاقات مع إيران، لكنه وعد الكيان الإسرائيلي المشكك في الاتفاق بعدم التخلي عنه، في وقت ندد رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري جون باينر بالاتفاق النووي الذي أبرم مع إيران، معتبراً أنه سيقطع سبباً على التسليح النووي في العالم.

كما حذر أوباما الكونغرس الأميركي من اتخاذ قرار «غير مسؤول» برفض الاتفاق مؤكداً أنه سيستخدم الفيتو في حال محاولة عرقلة الاتفاق. وأوضح في مؤتمر صحفي من البيت الأبيض أن عدم وجود اتفاق مع إيران يعني مزيداً من الحروب في منطقة الشرق الأوسط، وأن إيران كانت نداءً لوكالات المخابرات ورجح بالنقاش الحامي للاتفاق في الكونغرس. وكشف أن العقوبات سترفع

الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني هو نصر للحق ولإيران أولاً ونصر لحلفائها، ومحفلة تغيير تاريخية في الخلاقات الدولية، تغيير طبعاً لن يكون خلال ساعات وأيام، ففي العلاقات الدولية تكون المهل أطول من ذلك لكن الأکید في الأمر أن التغيير الإيجابي قادم لا محالة واحتفال محور المقاومة بتصره التراكمي في مواجهة بات حقيقة قائمة.

الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني هو نصر للحق ولإيران أولاً ونصر لحلفائها، ومحفلة تغيير تاريخية في الخلاقات الدولية، تغيير طبعاً لن يكون خلال ساعات وأيام، ففي العلاقات الدولية تكون المهل أطول من ذلك لكن الأکید في الأمر أن التغيير الإيجابي قادم لا محالة واحتفال محور المقاومة بتصره التراكمي في مواجهة بات حقيقة قائمة.

أبرز المحطات المتعلقة بالمفاوضات حول الملف النووي الإيراني

■ بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٤ في شهر آب من العام ٢٠٠٢ وافقت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على عمليات تفتيش تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المنشآت النووية في إيران، وقال وقتها إن مفتشيها عثروا على «خزان لليورانيوم المخصب» بحسب قولها وحدودا لإيران مهلة تنتهي في أيلول ٢٠٠٣.

■ بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٥ في ٢١ تشرين الأول من العام ٢٠٠٣، قالت إيران إنها ستقوم بتعليق أنشطتها لتخصيب اليورانيوم خلال زيارة لوزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا إلى طهران، تم خلالها توقيع اتفاق في ٧ تشرين الثاني ٢٠٠٤.

■ بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٥ في ٨ آب من العام ٢٠٠٥، قامت الأطراف الأوروبية بقطع المفاوضات مع طهران، بعد أن قالت هذه الدول إن إيران استأنفت نشاطاتها النووية.

■ بين ٢٠٠٧ و٢٠٠٧ في ٩ شباط من العام ٢٠١٠ أخفق اتفاق تم التفاوض عليه لتخصيب اليورانيوم في دولة ثالثة، وبدأت وقتها إيران بإنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪.

■ بين ٢٠١٢ و٢٠١٢ في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢، اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً بتجميد أموال البنك المركزي الإيراني وفرض حظر لفظي سرى تطبيقه في ١ تموز من العام نفسه واستئناف المفاوضات بين مجموعة ٥+١ في نيسان.

■ عام ٢٠١٣ جرى الحديث في بداية هذا العام عن محادثات غير مباشرة جرت بين إيران والولايات المتحدة حول البرنامج النووي حصراً، وفي ٢٧ أيلول في نيويورك، جرى اتصال هاتفي بين روحاني وأوباما في سابقة منذ ١٩٧٩، بعد لقاء وزاري بين إيران ومجموعة ٥+١.

■ عام ٢٠١٤ في ٢٤ تشرين الثاني من العام نفسه، أفضت المفاوضات في جنيف إلى اتفاق لمدة ستة أشهر ويحد من نشاطات إيران النووية الحساسة لقاء رفع جزء من العقوبات، بحسب ما ذكرت بعض المصادر حينها.

■ عام ٢٠١٤ في الثاني من نيسان تقاهم المفاوضات الذين مددوا باستمرار محادثاتهم، على إطار عام لمحاولة التوصل إلى اتفاق وصف بالترانخي.

■ عام ٢٠١٥ في ١٤ تموز في فيينا أعلن الاتفاق بعد ٢١ شهراً من المفاوضات وجولة أخيرة استمرت أكثر من ١٧ يوماً، وهو ما من شأنه أن يفتح الطريق أمام مرحلة جديدة من العلاقات الدولية.

الكيان الإسرائيلي يشعر بالخيبة

المعارضة الإسرائيلية: نتينياهو فشل.. وعليه الاستقالة

والعالم ويتجهجه بأنه يعرف كيف يوقف النووي الإيراني!..

وتلمح المعارضة الصهيونية إلى الخطاب الذي لقيه نتينياهو قبل أشهر في الكونغرس الأميركية وهاجم فيه سياسة أوباما التفاوضية مع إيران، وهو ما أثار استياء الإدارة الأميركية.

إلى ذلك كتب بوغز بسومت في صحيفة «إسرائيل اليوم» من التوتير في العلاقة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. واتهمت المعارضة الإسرائيلية نتينياهو بالفشل في معالجة الموضوع الإيراني وطالبته بالاستقالة.

وقالت العضو في الكنيست عن حزب العمل شيلي جيموفيتش: «على نتينياهو التوقف فوراً عن مواجهة التي يخوضها مع الأميركيين وعن التحدث عن سيناريوهات رعب، وأن يضبط نفسه، ويحسن مواقفه وحماية مصالح إسرائيل خلال تطبيق الاتفاق».

وأضافت: «يضح ودون أدنى شك أن المواجهة الشديدة التي خاضها نتينياهو مع الأميركيين كانت فشلاً أليماً، وهنا تنقل الأخبار أن كيان العدو سيستقبل قرابة ١٠٠ عضو في الكونغرس الأميركي خلال شهر آب المقبل في إطار سياسة الحكومة الإسرائيلية بجمع أكبر عدد ممكن من أعضاء الكونغرس المعارضين للاتفاق مع إيران خلال الفترة المحددة لتصويت الكونغرس على الاتفاق والتي هي ٦٠ يوماً».

(العالم - المنار - وكالات)

سيفيدق إلى إيران سيسهل أولاً الإرهاب في شوارع القدس، وواشنطن ولندن».

بدورها اعتبرت المعارضة الإسرائيلية الانتصار التاريخي الإيراني، فشلاً سياسياً مدوياً لرئيس كيان العدو بنيامين نتينياهو، الذي تبني مواقف عدائية ضد أي تقارب مع إيران وهو ما أدى إلى نوع من التوتير في العلاقة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وتحدثت تقارير صحفية اليوم عن معركة «كسر عظم» دبلوماسية بين نتينياهو وأوباما، لن تؤثر أبداً في الدعم العسكري والسياسي لكيان الاحتلال. وهنا تنقل الأخبار أن كيان العدو سيستقبل قرابة ١٠٠ عضو في الكونغرس الأميركي خلال شهر آب المقبل في إطار سياسة الحكومة الإسرائيلية بجمع أكبر عدد ممكن من أعضاء الكونغرس المعارضين للاتفاق مع إيران خلال الفترة المحددة لتصويت الكونغرس على الاتفاق والتي هي ٦٠ يوماً.

وإلى سباق نفسه، اعتبر عضو الكنيست عوفر شليح، عن حزب «مناك مستقبل»، أن الاتفاق يمثل «فشلاً ذريعاً سياسية لرئيس الحكومة في القضية التي جعلها كنزاً شخصياً وأدارها لوحده ومن خلال تجاهل الانتقادات في إسرائيل

تثبتت إيران حقها في التخصيب و في الاحتفاظ بأجهزة الطرد المركزي، وحقها في حماية المنشآت النووية وفي تطوير الأبحاث النووية... والأهم أنها انتصرت في إلغاء جميع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

نقاط كفيطة بتجسير الجنون الإسرائيلي الذي عبر عن نفسه من خلال تصريحات مسؤولي العدو، فأعلن رئيس وزراء العدو بنيامين نتينياهو الاتفاق بأنه «خطأ تاريخي للعالم»، وأضاف: إنه «تم تقديم تنازلات كبرى في جميع القضايا لصالح إيران، وبأسلوب المتحسب تابع: «لا يمكنك منع التوصل إلى اتفاق عندما تكون الأطراف التي تفاوض مستعدة لتقديم المزيد من التنازلات لهؤلاء الذين يريدون موقلة الموت لأمركا، حتى أثناء المحادثات».

بدوره وصف وزير الحرب الصهيوني موشيه يعلون الحدث التاريخي بـ«المأساة»، في حين ذهب زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان ليعتبر أن الاتفاق النووي مع إيران «يوم أسود في تاريخ العالم الحر»، أما تسيبي ليفني فاعتبرت أن «هذا الاتفاق سيسبب لفساد فقط بما حمله من بنود وإنما بما لا يحمله ويتضمنه من بنود». ومواقف الخيبة عبرت عنها أيضاً نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسيبي هوتوفلي، فرأت أن الاتفاق يمثل «استسلاماً تاريخياً من جانب الغرب محور الشرق على رأسه إيران».

الخيبة نفسها بدت واضحة في تصريح للوزير

■ حلب - الجعيلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١-تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طبق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٠٢١-فاكس: ٢٤٥٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع الغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٢١-فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣-فاكس: ٣٢٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢٢٣٧٠٠٠-٠١١-٣٠٦٠-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١-٠١١
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٤-٠١١

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) لـس لأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy